فربطه بالمدينة قال فحملني اليها فعرفتها فبعث صلى الله عليه وسلم بمكة فلم اسمع له ذكرا
ثم هاجر الى المدينة فبينما انا اجني لسيدي تمرا جا ابن عمه فقال له قاتل الله بني قيلة
وهي ام الاوس والخزرج انهم الان لمجتمعون بقبا على رجل قدم اليهم من مكة اليوم
يزعمون انه نبي فاخذتني رعدة وشدة حتى ظننت اني ساقط فنزلت فقلت
لسيدي ماذا اقال لك هذا فغضب ولطمني لطمة شديدة وقال لي مالك وهذا اقبل
على عملك فلما امسى اخذ شيئا جمعه وذهب به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بقبا
فقال له هذا صدقة فامر اصحابه باكله ولم ياكل فجمع شيئا آخر واتى به وهو بالمدينة
فقال له هذا هدية فاكل هو واصحابه ثم جاءه بالبقيع وقد تبع جنازة فجعل ينظر
الى ظهره صلى الله عليه وسلم فعرف النبي صلى الله عليه وسلم انه يتامله لشي وصف له
فالقى ردايه عن ظهره فراى خاتم النبوة فقص عليه حديثه واسلم فامره صلى الله عليه
وسلم ان يكاتب فكاتب نظرا الحالته الراهنه والا فهو من جملة الاحرار الذين هم
اتباع حواري عيسى عليه الصلاة والسلام على غرس ثلاثماية نخلة وتعهدها حتى تثمر
واربعين اوقية من ذهب فوقت الاربعين فاعتق بادآء النجوم لما ابتعث
اي نفحت من نخيله حال من قوله الاقنآ جمع قنو وهو العذق اي العرجون
ولاجل ما ذكر عن سلمان انه بمجرد سماعه لذكر النبي صلى الله عليه وسلم اخذته
الرعدة والشدة وهو على راس نخلة يجنيها لسيده وشاهد سيده منه ومع
ذلك الدال على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وانه بلغ امره ولغته الاباعد
والاقارب لما فهم ان له تلفتا الى سماع خبر النبي صلى الله عليه وسلم لطمه
لطمة شديدة لانه كان من جملة اليهود الذين كانوا يفتخرون على الانصار
بانه قرب زمن نبي عربي كريم فنكون اول من يتبعه ونقتلكم معه قتل عاد
وارم فلما جاءهم المدينة كفر به اكثرهم كما قال تعالى فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به

عرض الناظم رحمه الله تعالى بموالي سلمان منكرا عليهم اذ لم يؤمنوا بنبينا صلى الله عليه
وسلم مع ما شاهدوه من حال سلمان بل زادوا في الطغيان بضربه فقال اتلطمون
سلمان وتمنعونه من الاجتماع بمحمد صلى الله عليه وسلم حتى لا يؤمن به افلا تعذرون
سلمان اي ترون له عذرا يمنعكم من ايذائه ومنعه وقد وضح الدليل عندكم على
نبوته صلى الله عليه وسلم لما اي حين ان عرته اي غشيته من اجل ذكره
اي ذكر اليهودي لقربه النبي صلى الله عليه وسلم واجتماع الناس به في قبا العروآ
اي قوة الحمى ومسها في اول اخذها الانسان بالشدة والرعدة وما ذكرته في
تقرير هذا البيت المطابق لما في قصة سلمان والذي فيه غاية المناسبة للمقام
وغاية الانكار على اليهود ورميهم بالعناد والبهتان اولى مما وقع للشارح في تقريره
على ما فيه من النظر كما يعلم بتامله وبين عرته والعروآ تجنيس شبه الاشتقاق
ومن اوصاف تلك الراحة ايضا انها ازالت بلمسها لمن به امراض اعيت
الاطبا كل دآء به اكبرته اي استعظمته وعجزت عن برئه اطبة جمع
طبيب وهو العالم بعلم الطب الذي هو حفظ صحة الانسان بمنع الواصل ودفع
الحاصل واسآ بكسر الهمزة اي مرضى جمع آسٍ كراع ورعآء روى الدارمي ان امراة
جات الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابني به جنون وانه
لياخذه غدائنا وعشائنا فمسح صلى الله عليه وسلم صدره ففآ من جوفه مثل الجرو
الاسود فشفي فابدله روى البخاري ان سلمة اصيب يوم خيبر بضربة في
ساقه فنفث فيها صلى الله عليه وسلم ثلاث نفثات فما اشتكى قط ومن
اوصافها ايضا انه يرى لها عيون باصرة من لها تلك الراحة وهي
رمد اي معطلة الابصار فارتها اي تلك الراحة تلك العيون ما اي الشي
البعيد الذي لم تره فيه مع ارتها جناس الاشتقاق الزرقآ المشهورة بزرقآ

Copyright © King Saud University